

53 من 93 | تعليقات على شرح العقيدة الطحاوية | الميثاق | صالح

الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. التعليق على شرح العقيدة هويتي لابن ابي العز. ادى الدرس الخامس والثلاثون. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد - [00:00:00](#)

قال الامام الطحاوي رحمه الله والميثاق الذي اخذه الله تعالى من ادم وذريته حق. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:00:26](#)

والميثاق الذي اخذه الله على ادم وذريته حق. وذلك لما روي ان الله جل وعلا لما خلق ادم بيده مسح على ظهره واستخرج منه كل ذريته الاتي فاخذ عليهم الميثاق - [00:00:51](#)

الست بربكم؟ قالوا بلى. هذا الميثاق الست بربكم قالوا بلى شهدنا شهدنا بهذا انك ربنا. هذا هذا ما جاء في الرواية وللعلماء في ذلك كلام ولكن هذا حاصل ما قالوه - [00:01:25](#)

ان هذا هو الميثاق. نعم قال الشارح رحمه الله قال الله تعالى واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم؟ قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين - [00:01:55](#)

يخبر سبحانه او تقول ان تقولوا او تقولوا انما او تقولوا انما اشرك اباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعلى المبطلون. نعم نعم يخبر سبحانه انه استخرج ذرية بني ادم من اصلاهم - [00:02:23](#)

شاهدين على انفسهم ان الله ربهم وملئكمهم. وانه لا اله الا هو وقد وردت احاديث في اخذ الذرية من صلب ادم عليه السلام وتمييزهم الى اصحاب اليمين والى اصحاب الشمال - [00:02:46](#)

وفي بعضها الاشهاد عليهم بان الله ربهم فمنها ما رواه الامام احمد عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اخذ الميثاق من ظهر ادم عليه السلام بنعمان يعني عرفة - [00:03:07](#)

فاخرج من صلبه نعمان بنعمان يعني عند عرفة القرية التي عند عرفة تحت جبل كراء تحت جبل كرم نعم قال ان الله اخذ الميثاق من ظهر ادم عليه السلام بنعمان يعني عرفة فاخرج من صلبه كل ذرية ذراها - [00:03:32](#)

فنثرها بين يديه ثم كلمهم قبلما قال الست بربكم قالوا بلى شهدنا الى قوله المبطلون ورواه النسائي ايضا وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم في المستدرک وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه - [00:03:55](#)

وروى الامام احمد ايضا عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انه سئل عن هذه الاية فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عنها فقال ان الله خلق ادم عليه السلام ثم مسح ظهره بيمينه - [00:04:21](#)

فاستخرج منه ذرية قال خلقت هؤلاء للجنة وبعمل اهل الجنة يعملون ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية. قال خلقت هؤلاء للنار وبعمل اهل النار يعملون فقال رجل يا رسول الله ففيما العمل - [00:04:44](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل اذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل اهل الجنة حتى يموت على عمل من اعمال اهل الجنة فيدخل به الجنة - [00:05:09](#)

واذا خلق العبد للنار استعمله بعمل اهل النار حتى يموت على عمل من اعمال اهل النار فيدخل به النار ورواه ابو داوود والترمذي والنسائي وابن ابي حاتم وابن جرير وابن حبان في صحيحه - [00:05:26](#)

وروى الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله ادم مسح ظهره فسقط من ظهره كل نسمة هو خالقها من ذريته الى يوم القيامة - [00:05:45](#)

وجعل بين عيني كل انسان منهم وبيضا من نور ثم عرضهم على ادم فقال اي رب من هؤلاء قال هؤلاء ذريتك فرأى رجلا منهم فاعجبه ما بين عينيه فقال اي رب من هذا؟ قال هذا رجل من اخر الامم من ذريتك يقال له داوود - [00:06:06](#)

قال رب كم عمره قال ستون سنة قال اي رب زده من عمري اربعين سنة فلما انقضى عمر ادم جاء ملك الموت قال اولم يبقى من عمري اربعون سنة - [00:06:33](#)

قال اولم تعطها ابنك داود؟ قال فجحد فجحدت ذريته ونسي ادم فنسيت ذريته وخطأ ادم فخطئت ذريته ثم قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح ورواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه - [00:06:51](#)

وروى الامام احمد ايضا عن انس ابن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقال للرجل من اهل النار يوم القيامة ارأيت لو كان لك ما على الارض من شيء؟ اكنت مفتديا به - [00:07:17](#)

قال فيقول نعم قال فيقول قد اردت منك اهون من ذلك قد اخذت عليك في ظهر ادم الا تشرك بي شيئا فابيت الا ان تشرك بي واخرجاه في الصحيحين ايضا - [00:07:38](#)

وفي ذلك احاديث اخر ايضا كلها دالة على ان الله استخرج ذرية ادم من صلبه وميز بين اهل النار واهل الجنة ومن هنا قال من قال ان الارواح مخلوقة قبل الاجساد - [00:07:56](#)

وهذه الاثار لا تدل على سبق الارواح الاجساد سبقا مستقرا ثابتا وغايتها ان تدل على ان بارئها وفاطرها سبحانه صور النسمة وقدر خلقها واجلها وعملها واستخرج تلك الصور من مادتها ثم اعادها اليها - [00:08:16](#)

وقدر خروج كل فرد من افرادها في وقته المقدر له ولا يدل على انها خلقت خلقا مستقرا واستمرت موجودة ناطقة كلها في موضع واحد ثم يرسل منها الى الابدان جملة بعد جملة. كما قاله ابن حزم - [00:08:43](#)

فهذه فهذا لا تدل الاثار عليه نعم الرب سبحانه يخلق منها جملة بعد جملة على الوجه الذي سبق به التقدير اولا فيجيب الخلق الخارجي مطابقا للتقدير السابق كشأنه سبحانه في جميع مخلوقاته - [00:09:07](#)

فانه قدر لها اقدارا واجالا وصفات وهيئات ثم ابرزها الى الوجود مطابقة لذلك تقدير السابق فالآثار المرئية في ذلك. انما تدل على القدر السابق وبعضها يدل على انه سبحانه استخرج امثالهم وصورهم وميز اهل السعادة من اهل الشقاوة - [00:09:30](#)

واما الاشهاد عليهم هناك فانما هو في حديثين موقوفين على ابن عباس وابن عمر رضي الله عنهم ومن ثم قال قائلون من السلف والخلف ان المراد بهذا الاشهاد انما هو فطرهم على - [00:10:00](#)

كما تقدم في حديث ابي هريرة رضي الله عنه ومعنى قوله شهدنا اي قالوا بلى شهدنا انك ربنا وهذا قول ابن عباس وابي ابن كعب وقال ابن عباس ايضا اشهد بعضهم على بعض - [00:10:22](#)

وقيل شهدنا من قول الملائكة والوقف على قوله بلى وهذا قول مجاهد والضحاك والسدي وقال السدي ايضا هو خبر من الله تعالى عن نفسه وملائكته انهم شهدوا على اقرار بني ادم - [00:10:46](#)

والاول اظهر وما عداه احتمال لا دليل عليه. وانما يشهد ظاهر الاية للاول واعلم ان من المفسرين من لم يذكر سوى القول بان الله استخرج ذرية ادم من ظهره واشهدهم على انفسهم ثم اعادهم - [00:11:08](#)

كالتعلب والبغوي وغيرهما ومنهم من لم يذكره بل ذكر انه نصب لهم الادلة على ربوبيته ووحدانيته. وشهدت بها عقولهم وبصائرهم التي ركبها الله فيهم كالزمن مشري وغيره ومنهم من ذكر القولين كالواحد والرازي والقرطبي وغيرهم - [00:11:31](#)

ولكن نسب الرازي القول الاول الى اهل السنة. والثاني الى المعتزلة ولا ريب ان الاية لا تدل على القول الاول. اعني ان الاخذ كان من

ظهر ادم وانما فيها ان الاخذ من ظهور بني ادم - [00:11:59](#)

وانما ذكر الاخذ من ظهر ادم وانما ذكر الاخذ من ظهر ادم والاشهاد عليهم هناك في بعض احاديث وفي بعضها الاخذ والقضاء بان بعضهم الى الجنة وبعضهم الى النار. كما في حديث عمر رضي الله عنه - [00:12:22](#)

وفي بعضها الاخذ واراءة ادم اياهم من غير قضاء ولا اشهاد. كما في حديث ابي هريرة والذي فيه الاشهاد على الصفة التي قالها اهل القول الاول موقوف على ابن عباس وابن عمرو - [00:12:43](#)

وتكلم فيه اهل الحديث ولم ولم يخرجهم احد من اهل الصحيح غير الحاكم بالمستدرك على الصحيحين والحاكم معروف كن تساهله رحمه الله والذي فيه القضاء بان بعضهم الى الجنة وبعضهم الى النار دليل على مسألة القدر - [00:13:02](#)

وذلك شواهد كثيرة ولا نزاع فيه بين اهل السنة وانما يخالف فيه القدرية المبطلون المبتدعون واما الاول فالنزاع فيه بين اهل السنة من السلف والخلف ولولا ما التزمته من الاختصار - [00:13:27](#)

لبست الاحاديث الواردة في ذلك وما قيل من الكلام عليها وما ذكر فيه من المعاني المعقولة ودلالة الفاظ الاية الكريمة قال القرطبي وهذه الاية مشكلة وقد تكلم العلماء في تأويلها - [00:13:48](#)

فنذكر ما ذكره من ذلك حسب ما وقفنا عليه فقال قوم معنى الاية ان الله اخرج من ظهر بني ادم بعضهم من بعض قالوا ومعنى واشهدهم على انفسهم الست بربكم - [00:14:08](#)

دلهم بخلقه على توحيد. لان كل بالغ يعلم ضرورة ان له ربا واحدا الست بربكم اي قال فقام ذلك مقام الاشهاد عليهم. والاقرار منهم. كما قال تعالى الا في السماوات والارض قالتا اتينا طائعين - [00:14:26](#)

ذهب الى هذا القفال واظن وقيل انه سبحانه اخرج الارواح قبل خلق الاجساد وانه جعل فيها من المعرفة ما عرفت به ما خاطبها. ما علمت به ما خاطبها ثم ذكر القرطبي بعد ذلك الاحاديث الواردة في ذلك. الى اخر كلامه - [00:14:51](#)

واقوى ما يشهد لصحة القول الاول حديث انس المخرج في الصحيحين الذي فيه قد اردت منك ما هو اهون من ذلك قد اخذت عليك في ظهر ادم الا تشرك بي شيئا فابيت الا ان تشرك بي - [00:15:16](#)

ولكن قد روي من طريق اخرى قد سألتك اقل من ذلك وايسر فلم تفعل فيرد الى النار وليس فيه في ظهر ادم وليس في الرواية الاولى اخراجهم من ظهر ادم على الصفة التي ذكرها اصحاب القول الاول - [00:15:35](#)

بل القول الاول متضمن لامرين عجيبين احدهما كون الناس تكلموا حينئذ واقرأوا بالايمان وانه بهذا تقوم الحجة عليهم يوم القيامة والثاني ان الاية دلت على ذلك والاية لا تدل عليه لوجوه - [00:15:58](#)

احدها انه قال من بني ادم ولم يقل من ادم الثاني انه قال من ظهورهم ولم يقل من ظهره وهذا بدل بعض او بدل اشتمال وهو احسن الثالث انه قال ذريتهم ولم يقل ذريته - [00:16:22](#)

الرابع انه قال واشهدهم على انفسهم اي جعلهم شاهدين على انفسهم ولا بد ان يكون الشاهد ذاكرة لما شهد به وهو انما يذكر شهادته بعد خروجه الى هذه الدار. كما تأتي الاشارة الى ذلك لا يذكر شهادة قبلها - [00:16:46](#)

الخامس انه سبحانه اخبر ان حكمة هذا الاشهاد اقامة الحجة عليه عليهم لئلا يقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين الحجة انما قامت عليهم بالرسول والفطرة التي فطروا عليها - [00:17:09](#)

كما قال تعالى رسلا مبشرين ومنذرين بان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل السادس تذكيرهم بذلك لئلا يقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين. ومعلوم انه هم غافلون عن الاخراج لهم من صلب ادم كلهم واشهادهم جميعا ذلك الوقت فهذا لا يذكره احد منهم - [00:17:33](#)

[00:17:33](#)

السابع قوله تعالى او تقولوا انما اشرك ابائنا من قبل. وكنا ذرية من بعدهم تذكر حكمتين في هذا الاخذ والاشهاد الا يدعوا الغفلة او يدعوا التقليد الغافل لا شعور له. والمقلد متبع في تقليده لغيره. ولا تترتب هاتان الحكمتان الا - [00:18:02](#)

ما قامت به الحجة من الرسل والفطرة الثامن قوله افتهلكنا بما فعل المبطلون؟ اي لو عذبهم بجحودهم وشركهم لقالوا ذلك وهو

سبحانه انما يهلكهم لمخالفة رسله وتكذيبهم فلو اهلكهم بتقليد ابائهم في شركهم من غير اقامة الحجة عليهم بالرسل لاهلكهم بما فعل المبتلون - [00:18:33](#)

او اهلكهم مع غفلتهم عن معرفة بطلان ما كانوا عليه وقد اخبر سبحانه انه لم يكن ليهلك القرى بظلم واهلها غافلون وانما يهلكهم بعد الاعذار والالذار بارسال الرسل التاسع انه سبحانه - [00:19:04](#)

اشهد كل واحد على نفسه انه ربه وخالقه. واحتج عليه بهذا الاشهاد في غير موضع من كتابه قوله ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله فهذه هي الحجة التي اشهدهم على انفسهم بمضمونها - [00:19:28](#)

وذكرتهم بها رسله بقوله افالله شك فاطر السماوات والارض العاشر انه جعل هذا اية وهي الدلالة الواضحة البينة المستلزمة لمدلولها بحيث لا يتخلف عنها المدلول. وهذا شأن آيات الرب سبحانه وتعالى - [00:19:50](#)

فانها ادلة معينة على مطلوب معين مستلزمة للعلم به فقال تعالى وكذلك نفضل الايات ولعلمهم يرجعون. وانما ذلك بالفطرة التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله فما من مولود الا يولد على الفطرة. لا يولد مولود على غير الفطرة. هذا امر مفروغ منه - [00:20:14](#)

لا يتبدل ولا يتغير وقد تقدمت الاشارة الى هذا والله اعلم نعم وقد تفتن لهذا ابن عطية وغيره ولكن هابوا مخالفة ظاهر تلك الاحاديث التي فيها التصريح بان الله اخرجهم واشهدهم على انفسهم ثم اعادهم - [00:20:45](#)

وكذلك حكى القولين الشيخ ابو منصور الماتوريدي في شرح التاويلات. ورجح القول الثاني وتكلم عليه وما اليه ولا شك ان الاقرار بالربوبية امر فطري. والشرك حادث طارئ والابناء تقلدوه عن الاباء - [00:21:10](#)

فاذا احتجوا يوم القيامة بان الاباء اشركوا ونحن جرينا على عادتهم كما يجري الناس على عادة ابائهم في المطاعم والملابس والمسكن يقال لهم انتم كنتم معترفين بالصانع مقرين بان الله رب - [00:21:33](#)

بان الله ربكم لا شريك له وقد شهدتم بذلك على انفسكم فان شهادة المرء على نفسه هي اقراره بالشيء ليس الا. قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم. وليس المراد ان يقولوا - [00:21:53](#)

اشهد على نفسي بكذا. بل من اقر بشيء فقد شهد على نفسه به فلم عدلتم عن هذه المعرفة؟ والاقرار الذي شهدتم به على انفسكم الى الشرك بل عدلتم عن المعلوم المتيقن الى ما لا الى ما لا يعلم له حقيقة - [00:22:18](#)

تقليدا لمن لا حجة معه بخلاف اتباعهم في العادات الدنيوية فان تلك لم يكن عندهم ما يعلم به فسادها وفيه مصلحة لكم بخلاف الشرك فانه كان عندهم من المعرفة والشهادة على انفسكم ما يبين فسادها. وعدولكم فيه عن الصواب - [00:22:41](#)

فان الدين الذي يأخذه الصبي عن ابويه هو دين التربية والعادة وهو لاجل مصلحة الدنيا فان الطفل لابد له من كافل واحق الناس به ابواه. ولهذا جاءت الشريعة بان الطفل مع ابويه - [00:23:07](#)

على دينهما في احكام الدنيا الظاهرة وهذا الدين لا يعاقبه الله عليه على الصحيح حتى يبلغ ويعقل وتقوم عليه الحجة وحينئذ فعليه ان يتبع دين العلم والعقل. وهو الذي يعلم بعقله هو انه دين صحيح - [00:23:27](#)

فان كان اباه مهتدين كيوسف الصديق مع ابائه. قال واتبعت ملة ابائي ابراهيم واسحاق ويعقوب وقال ليعقوب بنوه نعبد الهك واله ابائك ابراهيم واسماعيل واسحاق وان كان الاباء مخالفين للرسل - [00:23:50](#)

كان عليه ان يتبع الرسل. كما قال تعالى ووصينا الانسان بوالديه حسنا وان جاهدك لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما. فمن اتبع دين ابائه بغير بصيرة وعلم بل يعدل عن الحق المعلوم اليه فهذا اتبع هواه. كما قال تعالى واذا - [00:24:16](#)

له اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه اباءنا او لو كان اباؤهم لا يعقدون شيئا ولا يهتدون وهذا حال كثير من الناس من الذين ولدوا على الاسلام - [00:24:43](#)

يتبع احدهم اباه فيما كان عليه من اعتقاد ومذهب وان كان خطأ ليس هو فيه على بصيرة بل هو من مسلمة الدار. لا مسلمة الاختيار وهذا اذا قيل له في قبره من ربك؟ قال ها ها ها لا ادري. سمعت الناس يقولون شيئا فقلته - [00:25:02](#)

فليتأمل اللبيب هذا المحل وليصح نفسه وليقم لله ولينظر من اي الفريقين هو. والله الموفق الله جل وعلا اقام الحجة بارسال الرسل

ما تركهم لما كانوا عليه في صلب ابيهم ادم - [00:25:27](#)

ثم نشأوا عليه لم يتركهم على هذا بل ارسل اليهم الرسل فمن اطاع الرسل فان الله جل وعلا يدخله الجنة ومن عصى الرسل فان الله جل وعلا يدخله النار بمعصيته للرسل - [00:25:54](#)

الحجة لا تقوم الا بارسال الرسل كما قال تعالى رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد هذا يكفينا نعم وهذا حال كثير من الناس من الذين ولدوا على الاسلام يتبع احدهم اباه فيما كان عليه من اعتقاد ومذهب وان كان خطأ ليس هو - [00:26:16](#) على بصيرة بل هو من مسلمة الدار لا مسلمة الاختيار يعني مقلد مسلمة الدار يعني مقلد نعم وهذا اذا قيل له في قبره من ربك؟ قال ها ها لا ادري. سمعت الناس يقولون شيئا فقلته - [00:26:44](#)

يعني مقلد سمعت الناس يقولون شيئا فقلته. نعم فليتأمل اللبيب هذا المحل ولينصح نفسه وليقم لله ولينظر من اي الفريقين هو والله الموفق فان توحيد الربوبية لا يحتاج الى دليل. فانه مركز في الفطر - [00:27:03](#)

واقرب ما ينظر فيه المرء امر نفسه لما كان نطفه وقد خرج من بين الصلب والترائب والترائب عظام الصدر ثم صارت تلك النطفة في قرار مكين في ظلمات ثلاث وانقطع عنها تدبير الابوين وسائر الخلائق - [00:27:26](#)

ولو كانت موزونة على لوح او طبق ولو كانت موزونة على لوح او طبق واجتمع حكماء العالم على ان يصوروا منها شيئا لم يقدرها ومحال توهم عمل الطبائع فيها لانها موات عاجزة. ولا توصف بحياة - [00:27:49](#)

ولن يتأتى من الموات فعل وتدبير فاذا تفكر في ذلك وانتقال هذه النطفة من حال الى حال علم بذلك توحيد الربوبية فانتقل منه الى توحيد الهية فانه اذا علم بالعقل ان له ربا او جده - [00:28:14](#)

كيف يليق به ان يعبد غيره وكلما تفكر وتدبر ازداد يقينا وتوحيدا. والله الموفق لا رب غيره ولا اله سواه فتوحيد الربوبية دليل على توحيد اللوهمية توحيد الربوبية دليل وحجة - [00:28:36](#)

على توحيد اللوهمية نعم قال الامام الطحاوي رحمه الله وقد علم الله تعالى فيما لم يزل عدد من يدخل الجنة وعدد من يدخل النار جملة واحدة فلا يزداد في ذلك العدد ولا ينقص منه - [00:29:02](#)

ولا ينقص فلا يزداد في ذلك العدد ولا ينقص منه. نعم. وكذلك افعالهم فيما علم منهم ان يفعلوه قال الشارح رحمه الله قال الله تعالى ان الله بكل شيء عليم - [00:29:26](#)

وقال وكان الله بكل شيء علي ما فالله تعالى موصوف بانه بكل شيء عليم ازلا وابدا ولم يتقدم يعني في الماضي وابدا يعني في المستقبل. نعم ولم يتقدم علمه بالاشياء جهالة - [00:29:47](#)

وما كان ربك نسيا وعن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال كنا في جنازة في بقيع الغرقد فاتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقعد وقعدنا حوله ومعه مخرصة - [00:30:09](#)

فنكس رأسه وجعل يمكث بمخصرته ثم قال ما منكم من احد ما من نفس منفوسة الا قد كتب الله مكانها من الجنة والنار والا قد كتبت شقية او سعيدة قال فقال رجل يا رسول الله افلا نمكث على كتابنا وندع العمل؟ فقال من كان من اهل - [00:30:28](#)

اهل السعادة فسيصير الى عمل اهل السعادة ومن كان من اهل الشقاوة فسيصير الى عمل اهل الشقاوة ثم قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له اما اهل السعادة فييسرون لعمل اهل السعادة. واما اهل الشقاوة فييسرون لعمل اهل الشقاوة - [00:30:57](#)

ثم قرأ فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى. خرجاه في الصحيحين نعم فالانسان بعمله ان كان صالحا وعلى وفق ما شرعه الله - [00:31:22](#)

فان الله ييسره لليسرى وان كان عمله باطلا فان الله ييسره للعسرى نعم قال الامام الطحاوي رحمه الله من بخل واستغنى مكذبة بالحسنى فسنيسره للعسرى فالانسان هو المتسبب في كونه من هؤلاء - [00:31:48](#)

او من هؤلاء نعم قال الامام الطحاوي رحمه الله وكل ميسر لما خلق له والاعمال بالخواتيم والسعيد من سعد بقضاء الله والشقي من شقي بقضاء الله قال قال الشارح رحمه الله - [00:32:15](#)

تقدم حديث علي رضي الله عنه وقوله صلى الله عليه وسلم فيه اعملوا فكل ميسر لما خلق له وعن زهير عن ابي الزبير عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال - [00:32:41](#)

جاء سراقه ابن مالك ابن جشعم فقال يا رسول الله ابن جاء سراقه ابن مالك ابن جشعم جعشم جعشم. نعم ابني جعشم فقال يا رسول الله بين لنا ديننا كانا خلقنا الان - [00:32:58](#)

فيما العمل اليوم افيما جفت به الاقلام وجرت به المقادير؟ ام فيما يستقبل قال لا بل فيما جفت به الاقلام وجرت به المقادير قال ففي فيما العمل قال زهير ثم تكلم ابو الزبير بشيء لم افهمه - [00:33:19](#)

فسألت ما قال؟ قال اعملوا فكل ميسر. رواه مسلم نعم وانسهل ابن سعد الساعدي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليعمل عمل اهل الجنة - [00:33:41](#)

فيما يبدو للناس وهو من اهل النار. وان الرجل ليعمل عمل اهل النار فيما يبدو للناس. وهو من اهل الجنة خرجاه في الصحيحين وزاد البخاري وانما الاعمال بالخواتيم نعم وفي الصحيحين ايضا عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال قال كما في الحديث ان احدكم - [00:33:59](#)

ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخل النار وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع - [00:34:23](#)

فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخل الجنة. يعني الاعمال بالخواتيم. نسأل الله حسن الخاتمة. نعم وفي الصحيحين ايضا عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق - [00:34:43](#)

ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما. ثم يكون علقه مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك. ثم يرسل اليه الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر باربع كلمات يكتب رزقه واجله - [00:35:04](#)

يكتبوا رزقه واجله يؤمر يعني الملك الذي يؤمر. نعم. ويؤمر باربع كلمات يكتب رزقه واجله وعمله وشقي ام سائل فوالذي لا اله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة - [00:35:29](#)

حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع. فيسبق عليه الكتاب فيعمل - [00:35:49](#)

لاهل الجنة فيدخلها. فيدخلها بان مظلمة بعد فاء السببية. نعم فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها. اي نعم. والاحاديث في هذا الباب كثيرة وكذلك الاثار عن السلف قال ابو عمر ابن عبد البر في التمهيد - [00:36:08](#)

قد اكثر الناس من تخريج الاثار في هذا الباب واكثر واكثر المتكلمون من الكلام فيه واهل السنة مجتمعون على الايمان بهذه الاثار واعتقادها وترك المجادلة فيها. وبالله العصمة والتوفيق اقعد اقعد يا طفل اقعد لا تركض. نعم - [00:36:32](#)

قال الامام الطحاوي رحمه الله واصل القدر سر الله تعالى في خلقه لم يطلع على ذلك ملك مقرب ولا نبي مرسل والتعمق والنظر في ذلك ذريعة الخذلان. وسلم الحرمان ودرجة الطغيان - [00:36:57](#)

حذر كل الحذر من ذلك نظرا وفكرا ووسوسة فان الله تعالى. طيب نقف على يسر فضيلة الشيخ وفقكم الله هذا سائل يقول حديث او احاديث الميثاق ها احاديث الميثاق واخذ من ظهور بني ادم. نعم. هل تكون حجة - [00:37:22](#)

على من يعذرون الناس الذين يشركون بالجهل حيث ان الله قد اخذ العهد على بني ادم الا يشركوا به شيئا يا اخي ارسل الله الرسل وانزل الكتب ولم يترك للناس حجة - [00:37:47](#)

ان ان يقولوا كذا او كذا. ارسل الرسل وانزل الكتب وهي بايدي الناس. فلا حجة لهم بعد ذلك نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله هذا سائل يقول ما معنى ان الله عز وجل يستعمل عبده بعمل اهل الجنة او بعمل اهل النار - [00:38:06](#)

حتى الان آآ نحكم لاحد بجنة او نار لان لا ندري ما يختتم له فنعتني بحسن الخاتمة هذا يحثنا على حسن الخاتمة. نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله هذا سائل يقول - [00:38:32](#)

هل يوصف الله عز وجل بالانتظار؟ فيقول احدهم الله ينتظر منك التوبة ما ينتظر الا الانسان الذي يجهل. اما الله عالم سبحانه وتعالى عالم بما كان وما يكون. وما لم يكن لو كان سوف يكون - [00:38:54](#)

لا يخفى عليه شيء. نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله هذا سائل يقول جاءت احاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من قال لا اله الا الله انه محرم على النار - [00:39:16](#)

فهل من لم يعمل عملا وانما قال هذه الكلمة فقط يكون مستحقا للجنة؟ هذه اذا قالها ثم مات ختم له بها اذا قالها موقنا بها معتقدا لها ثم مات قبل العمل هذا يدخل الجنة - [00:39:32](#)

نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله هذا السائل يقول ما حكم الذبح عند القبر وارادة بذلك وجه الله سبحانه وتعالى كيف؟ ما حكم الذبح عند القبر؟ ويكون مريدا بذلك وجه الله سبحانه وتعالى - [00:39:54](#)

هذا الذبح بدعة وكونه عند القبر ايضا هذا دليل على اعتقاد في القبر صاحب القبر فلا يجوز هذا لا يجوز الذبح عند القبور ولا الصلاة عند القبور وانما يسلم على قبور المسلمين - [00:40:17](#)

ويدعو لهم وينصرف لا يذبح ولا يصلي ولا يتصدق عندها وانما مجرد السلام على الاموات والدعاء لهم. اموات المسلمين. نعم فالقبور لا يعمل عندها شيء. نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله - [00:40:38](#)

هذا سائل يقول ما حكم الحلف بالنبي صلى الله عليه وسلم اذا كان اللسان معتادا على ذلك العادة ليست دليلا او او عذرا ليست العادة عذرا قال صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا بابائكم من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت - [00:41:01](#)

وقال صلى الله عليه وسلم من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك. نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله هذا سائل يقول فما الراجح عندكم وفقكم الله في مسألة الميثاق والخلاف فيه. وهل الفطرة تعد من الميثاق - [00:41:27](#)

على ارسال الرسل والله ما ندخل في هذا هذا لا نعلمه هذا لا نعلمه وانما آآ نقرأ ما ورد فيه ونكل الامر الى الله سبحانه وتعالى. نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله - [00:41:51](#)

هذا سائل يقول عند دخول شهر ربيع الاول يقوم بعض خطباء المساجد بالخطبة عن النبي صلى الله عليه وسلم والحث على اتباعه هل هذا مناسب؟ لا لا يخصص لا يخصص شهر ربيع الاول - [00:42:11](#)

بخطبة خاصة به انما هو كسائر الشهور نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله هذا سائل يقول اذا كان للمسجد ساحة خارجية فاين يأتي المصلي بدعاء الدخول والخروج من المسجد هل هو عند الساحة الخارجية؟ او عند الدخول الى المسجد مباشرة - [00:42:34](#)

اذا دخل مع الباب سواء باب الساحة او باب المسجد فانه يأتي بالدعاء لان الساحة من المسجد تابعة للمسجد وهي منه نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله هذا سائل يقول الصوفي هل يصلى خلفه هل يكون اماما - [00:43:02](#)

يختلف هذا ان كان تصوفه يفرض الى شيء من الشرك والاعتقاد الفاسد فانه لا يصلى خلفه نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله هذا سائل يقول من صلى في مسجد ثم تبين له ان في المسجد قبرا - [00:43:27](#)

فهل يجب عليه اعادة الصلاة صلى في مسجد مبني على قبر المسجد مبني على قبر لا يصلي فيه واذا صلى فيه يعيد الصلاة نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله هذا سائل - [00:43:49](#)

من خارج هذه البلاد يقول هل يجوز دفن المسلم في مقابر الكفار لا لا يجوز ان يدفن في مقابر الكفار مما يدفن في مقابر المسلمين واذا لم يكن للمسلمين مقابر في هذا البلد الذي مات به فانه ينقل - [00:44:07](#)

ينقل ويدفن مع المسلمين اينما كانوا. نعم فضيلة الشيخ اليوم الحمد لله النقل متيسر نقل متيسر جدا نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله هذا سائل يقول من فاتته راتبة الفجر ووجد الامام يصلي صلاة الفجر. فمتى يصلي هذه الراتبة - [00:44:31](#)

ان شاء صلاها بعد السلام من صلاة الفجر اذا كان يخاف انه ينساها وينشغل عنها صلاها بعد السلام وان كان لا يخاف من نسيانها او الانشغال عنها وكونه يؤخرها الى ان ترتفع الشمس - [00:44:58](#)

قيد رمح ثم يصليها فهذا احسن. نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول السائل اذا ذهبت الى راق يعالج بالقرآن واعطاني اية وقال

ردها بعدد معين هل اعمل بذلك من اجل الشفاء - [00:45:19](#)

كالدليل وش دليله على انها تردد بعدد معين؟ اسأله عن الدليل ان ذكر لك دليلا صحيحا من الكتاب والسنة والا فاتركه. نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله هذا سائل يقول اه والدي كبير في السن ولا يعقل - [00:45:39](#)

فهل يجوز لي ان اكذب عليه عندما يطلب مني شيئا او يسألني عن شيء لاجل مصلحته؟ نعم يجوز الكذب للمصلحة هذا لمصلحته يعني شرح صدره فلا بأس بذلك. نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله هذا سائل يقول رجل اختلس مالا - [00:45:59](#)
ثم تاب فكيف يتوب وماذا يفعل بهذا المال؟ ان كان يعرف صاحبه فليوصله اليه باي وسيلة وان كان لا يعرف صاحبه فانه يتصدق به على المحتاجين نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله هذا سائل يقول هل يجوز الذهاب الى المدينة في هذا الشهر شهر ربيع الاول مع عدم - [00:46:26](#)

اعتقاد بدعية المولد واستذهب من اجل ابش؟ الكلام على مقصدك ليش تذهب هذا الشهر الى المدينة ان كان قصدك ان هذا الشهر له خاصية السفر الى المدينة فهذا لا يجوز - [00:46:55](#)

نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله هذا سائل يقول اذا ارسل لي احدهم رسالة بالجوال وفيها سلام فهل يجب علي ان ارد السلام اي نعم اذا بلغت اذا بلغك تسليمه فرد عليه. نعم - [00:47:14](#)

فضيلة الشيخ وفقكم الله هذا سائل يقول هل يجوز تأخير صلاة الشفع والوتر قبيل صلاة الفجر بنصف ساعة قال هل يجوز تأخير صلاة الشفع والوتر قبيل صلاة الفجر بنصف ساعة - [00:47:34](#)

لا بأس بذلك وهذا افضل هذا افضل اذا ختمت ليلة بالشعب والوتر افضل هذا. نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله هذا سائل يقول ما حكم مصافحة المرأة الطاعنة في السن المرأة العجوز - [00:47:53](#)

وهل ثبت ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قد فعل ذلك ما ادري هل ثبت عن عمر لكن من وراء حائل اذا سلمت عليها فمن ورائي حاي نور كمها او من نعم - [00:48:11](#)

فضيلة الشيخ لا تسلم عليها مباشرة يدك بيدها. نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله هذا سائل يقول هل يجوز هذا الدعاء اللهم اني اتوسل بك اليك واقسم عليك لا هذا لا يجوز - [00:48:26](#)

تقسم على الله تحلف على الله ما يجوز هذا نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله هذا سائل يقول متى يبدأ حول الزكاة اذا اردت بيع ارض لكن الاوراق يقول متى يبدأ حول الزكاة؟ اذا اردت بيع ارض ولكن الاوراق ليست جاهزة - [00:48:44](#)

فمتى يبدأ حولها؟ هل هو من حيث النية؟ متى ما تمكنت منها اما اوراقها ما جهزت معناها ما تمكنت منها نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله هذا سائل يقول ما حكم عملي في البنوك الربوية موظفا عاديا - [00:49:10](#)

لا تقربها ابتعد عنها والوظائف موجودة ولله الحمد في غير البنوك كثيرة نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله وهذا سائل يقول من فاته الوتر واذن الفجر فهل له ان يصله بين الاذان والاقامة - [00:49:30](#)

اذا طلع الفجر فلا وتر اذا طلع الفجر انتهى الوتر نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله هذا سائل يقول هناك بعض المساجد يتردد عليها المسافرين والمقيمون فهل للامام ان يبين للمؤمنين عند احرامه فيقول انا مسافر او انا مقيم - [00:49:52](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لما صلى في مكة في المسجد الحرام قال يا اهل مكة انا قوم سفروا انا قوم سفر فاتموا لانفسكم نعم يقول لهم حنا مسافرين وسنقصر الصلاة فاتموا صلاتكم بعدنا. يعني اذا سلمنا قوموا انتم واتموا صلاتكم. نعم - [00:50:20](#)

فضيلة الشيخ وفقكم الله هذا سائل يقول ما حكم ختم القرآن ثم اهداء الثواب الى الميت لم يرد بهذا دليل بعض العلماء يجيزه لانه من العمل الصالح لكن لم يرد به دليل. نعم - [00:50:48](#)

فضيلة الشيخ ان يدعوا لهم اذا ختم القرآن يدعوا لنفسه ويدعو لوالديه وللمسلمين عند ختم القرآن نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله هذا سائل يقول هل صحيح ان الحلف بغير الله كذبا اهون من الحلف بغير الله - [00:51:07](#)

نعم يقول اه ابن عباس او ابن عمر لا ان احلف بالله كاذبا لا اظن ابن مسعود ابن مسعود لئن احلف بالله كاذبا احب الي من ان احلف

بغيره صادقا - [00:51:28](#)

نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله هذه امرأة تسأل فتقول ان رجلا قد انقذها من الغرق فهل يكون محرما لها بذلك هذه فتوى العوام يقولون اذا انقذت امرأة من تصير محرما لها انقذتها من هلكة لا اصل لهذا - [00:51:45](#)

هذا كلام لا اصل له نعم انما تكون المحرمة انما تكون بسببها نعم اما قرابة واما عقد نكاح نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله هذا سائل يقول بعض الناس يقوم بتربية السباع وبتربية الثعابين في منزله - [00:52:07](#)

ويتخذوا هذا حرفة. فهل يجوز هذا العمل وش قصده من هذا يبيع السباع ولا يبيع الثعابين هذا حرام لا يجوز يبي الثعابين والسباع بيته ويخليها هذا ما هو مهو يعاقل اللي يعمل هالعمل هذا نعم - [00:52:32](#)

فضيلة الشيخ وفقكم الله هذا سائل يقول هل خوف الانسان من النفاق او خوفه من الرياء يعد من علامات الايمان نعم الخوف من من الانحراف والخوف من آآ يعني فعل الاعمال السيئة - [00:52:55](#)

هذا طيب هذا يحثك على الاجتناب اجتناب هذه الاشياء نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله هذا سائل يقول رجل يريد السفر من بلاد الاسلام الى بلاد الكفر من اجل العمل فهل يجوز لي ان اساعده - [00:53:19](#)

رجل يريد السفر من بلاد الاسلام الى بلاد الكفر من اجل العمل. فهل يجوز لي ان اساعده؟ لا. لان الاعمال في بلاد المسلمين كثيرة ولله الحمد اعلم في بلاد المسلمين - [00:53:38](#)

نعم ولا تسافر لبلاد الكفار نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله هذا سائل يقول يظهر عندي في بيتي النمل كثيرا وقد سألت راقبا فقال انثر الملح في هذه الاماكن فهل لهذا دليل شرعي - [00:53:53](#)

نعرف لهذا دليلا شرعيا والنمل بامكانك تستعمل شئ من الاشياء تسأل اهل الطب شئ من الاشياء يبعد النمل عنك. نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله هذا سائل يقول المريض هل يجوز له ان يكتفي بالرقية - [00:54:14](#)

عن التداوي عند الاطباء لا لا يستغني بالرقية عن التداوي عند الاطباء بل يجمع بين تداوي عند الاطباء ويستعمل الرقية كلها اسباب طيبة مفيدة نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله هذا سائل يقول عندنا استاذ - [00:54:39](#)

يفرق بين الاغاني والموسيقى فيقول ان الحرام هي الاغاني اما الموسيقى فانها جائزة بالعكس الموسيقى مجمع على تحريمها كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية واما الاغاني فهي اخف من الموسيقى. نعم - [00:55:02](#)

فضيلة الشيخ هي محرمة لكنها اخاف من الموسيقى. نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله هذا السائل يقول امرأة تأخر عليها الزواج فما هو نصيحتكم لها في ذلك فالدعاء عليها بالدعاء ان الله يرزقها زوجا - [00:55:23](#)

صالحا وتكثر من الدعاء نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله هذا سائل يقول نحن دعاة من خارج هذه البلاد فما نصيحتكم لنا في التعامل في بدعة المولد النبوي؟ مع من هناك - [00:55:46](#)

انكروها وانصحوا بينوا للناس جهال ما يدرون بينوا لهم ان هذا لا اصل له وانه بدعة بينوا لهم جزاكم الله خيرا انشروا الخير في بلادكم نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله - [00:56:03](#)

هذا سائل يقول هل صحيح ان من اكل بصلا او ثوما انه يعذر في ترك الجماعة ينهى عن صلاته مع الجماعة جاء النهي ممن اكل ثوما او بصرا فلا يقربن مصلانا - [00:56:20](#)

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم لانه يؤذي الملائكة ويؤذي المصلين برأئحته نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله هذا سائل يقول انا من جنوب شرق اسيا ومن عادتنا هناك ان نحتفل بعيد الفطر طوال شهر شوال وليس في اليوم الاول فقط - [00:56:38](#)

هل يعتبر هذا من العادات المباحة؟ لا من سمن العادات المباحة يوم العيد فقط لا بأس يوسعون على انفسهم الاكل من الطعام المباح يعني النزهة وما اشبه ذلك نعم - [00:57:01](#)

فضيلة الشيخ وفقكم الله هذه امرأة تسأل فتقول اذا طهرت اذا طهرت الحائض في وقت العصر فهل يلزمها ان تقضي صلاة الظهر ايضا اذا طهرت في وقت العصر قال اي نعم هي تقظيها وما قبله وما يجمع اليها قبلها. نعم - [00:57:26](#)

فضيلة الشيخ وفقكم الله هذا سائل يقول اذا كان الكلب يقتنى لاجل الحراسة فهل يجوز شراؤه لهذا السبب لا يجوز بيع الكلب ولا اكل ثمنه ولا بيع الهر واكل زمنه لا يجوز هذا. نعم - [00:57:46](#)

فضيلة الشيخ وفقكم الله هذا السائل يقول ما حكم خلوة المرأة مع الطبيب لا يجوز لها ذلك. الطبيب لا يخلو بها. وانما يكون عند معها محرماً تكون معها محرماً او من تزول به الخلوة. نعم - [00:58:06](#)

فضيلة الشيخ وفقكم الله هذا سائل يقول ما معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم ام بعض النساء مائلات مائلات مائلات عن الفطرة مائلات لغيرهن بمعنى ان غيرهن يقتدي بهن فيميل فيملنه. نعم - [00:58:28](#)

فضيلة الشيخ وفقكم الله هذا سائل يقول ما حكم بداءة الكافر بغير السلام وانما بتحية اخرى كصباح الخير وغير ذلك ما كله مال معنى واحد لا تبدأون بالسلام ولا بصباح الخير ولا لكن اذا بدؤوكم هم فردوا عليهم. نعم - [00:58:53](#)

فضيلة الشيخ وفقكم الله. هذا سائل يقول اذا كان هناك شخص قد اعتاد الغيبة فهل يجوز لي ان اهجره انصح انصح عن الغيبة فاذا لم يمتثل ابتعد عنه نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله هذا سائل يقول قراءة القرآن التي يؤجر عليها صاحبها هل لابد من تحريك اللسان ان - [00:59:15](#)

في مجرد النظر؟ لا ما يكفي مجرد النظر لا بد من التلفظ بالقرآن نعم اللهم فضيلة الشيخ وفقكم الله هذا سائل يقول عندي زكاة مال فهل يجوز لي ان اخرج هذه الزكاة لبعض احتياجات المسجد - [00:59:44](#)

لا لا تحط في المسجد الزكاة بين الله مصارفها انما الصدقات للفقراء والمساكين العاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل. ما تخرج عن هذه المصارف الثمانية. نعم - [01:00:07](#)

فضيلة الشيخ وفقكم الله هذا سائل يقول ما الافضل حفظ القرآن اولا او طلب العلم تجمع بينه تحفظ القرآن تطلب العلم والوقت واسع ولله الحمد نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله هذا سائل يقول هجرت بعض اهل البدع مدة من الزمان - [01:00:27](#)

لكنهم لم يرجعوا عن بدعتهم. فهل استمر في الهجر ام اعود اليهم؟ نعم تستمر في الهجر حتى يترك يتركوا بدعتهم نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله هذا سائل يقول ما حكم الدعاء بعد الدروس العلمية دائما في المسجد - [01:00:52](#)

لا بأس بذلك. طيب ختم المجلس بالدعاء هذا شئ طيب فضيلة الشيخ وفقكم الله هذا سائل يقول ما حكم تأخير راتب الخادمة؟ او السائق من اجل ان يكون ضابطا للعمل - [01:01:13](#)

نجري ان يكون ضابطا للعمل للنبي صلى الله عليه وسلم يقول اعطوا الاجير اجرته قبل ان يجف عرقه ولا تؤخرها الا اذا كان صاحبها يريد التأخير. نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله هذه امرأة من خارج هذه البلاد تقول انا بنت واعيش في اسرة مسلمة - [01:01:33](#)

ولكن امي تضايقتني مضايقة شديدة جدا بسبب استقامتي واتباعي لمنهج السلف الصالح ويصعب علي الصبر. فما نصيحتكم لي وفقكم الله استمري على ما انت عليه واصبري واستعيني بالله واصبري وان جاهدك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما - [01:02:00](#)

وصاحبهما في الدنيا معروفا واتبع سبيلا من اناب الي. نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله هذا سائل يقول في بعض المطارات خارج هذه البلاد يكون هناك مكان مهياً للصلاة يصلي فيه المسلم والنصراني وغير ذلك. هل يجوز لي ان اصلي في هذا المكان؟ نعم ما دام انه مكان طاهر صل فيه ولو صلى فيه - [01:02:27](#)

النصراني نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله البيع والشراء في المسجد هو حرام لا يجوز لا يجوز البيع والشراء في المسجد اذا سمعتم من يبيع ويشترى في المسجد فقولوا لا اربح الله بظاعتك - [01:02:54](#)

نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله هذا السائل يقول هل صحيح ان مذهب الحنابلة هو حرمة شراء وبيع المصاحف لا اعلم هذا يروى عن ابن عمر انه قال وددت ان الايدي تقطع ببيع المصاحف - [01:03:14](#)

لكن الله اعلم لو لم تباع ما طبعت ففي آآ يعني الامر ببيعها او الرخصة في بيعها فيها دعاية لطبعها وايجادها وتداولها نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله هذا سائل يقول المسافر - [01:03:36](#)

اذا نوى الاقامة اكثر من اربعة ايام هل يجوز له القصر مدة الاربعة ايام الاولى؟ ثم يتم بعد ذلك المسافر المسافر اذا نوى الاقامة اكثر من اربعة ايام فهل يجوز له ان يقصر ويجمع في الاربعة الايام الاولى ثم يتم بعد ذلك؟ لا ما من حين من حين ينوي - [01:04:06](#) فانه لا يقصر ولا يجمع يصلي حكمه حكم الحاضر غير المسافر نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله هذا سائل يقول ما حكم رفع الصوت بالذكر عند وضع الميت في قبره لا دليل على ذلك - [01:04:32](#)

الا قول بسم الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله هذا سائل يقول اجازتي هي في يوم الجمعة فهل يجوز لي ان اخصص هذا اليوم للذهاب الى المقبرة والسلام على الوالد رحمه الله - [01:04:51](#)

لا بأس بذلك اذا كنت ما تفرغ الا بهذا اليوم فلا بأس بذلك. نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله هذا سائل يقول بعض من الناس يحلفون بالامانة فيقول بالامانة او والامانة فما حكم ذلك - [01:05:13](#)

محرم لا يجوز كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت ان كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك كما في الحديث. نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله - [01:05:32](#)

هذا سائل يقول هل يجوز للداعي الى الله ها؟ هل يجوز للداعي الى الله ان يترك تعليم الفقه ويكثر من التركيز على تعليم التوحيد يجمع بينهما بينه ان تضاد تجمع بينهما يدرس الفقه ويدعو الى الله. نعم - [01:05:52](#)

فضيلة الشيخ وفقكم الله هذا سائل يقول هل يجب على ولد الزنا سواء من خارج هذه البلاد؟ يقول هل يجب على ولد الزنا ان يصل اباه ما ينسب الى ابيه - [01:06:17](#)

ما ينسب الى ابيه نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله هذا سائل يقول من مر بمقبرة مسورة فهل له ان يسلم على اهلها من السور نعم لا بأس بذلك كان صلى الله عليه وسلم اذا مر بالقبور قال سلام عليكم اهلکم. دار قوم مؤمنين واتاكم ما توعدون. وانا ان شاء الله بكم - [01:06:34](#)

لاحقون نعم فضيلة الشيخ اسأل الله لنا ولكم العافية. اللهم لا تحرمنا اجرهم ولا تفتنا بعدهم واغفر لنا ولهم تقول هذا اذا مر بالمقابر نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله هذا سائل يقول هل يجب على المسلم - [01:07:02](#)

ان يرضى بالقدر او انه الواجب عليه الصبر فقط. لا بد ان يرضى بالقضاء والقدر. هذي عقيدة لابد ان ان يرضى بالقضاء والقدر ويسلم لذلك ويدعو الله ان يجعل ذلك - [01:07:22](#)

عاقبة خير له. نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله هذا سائل يقول لكن ما هو بمعناه يرضى بالقضاء والقدر ويعطل الاسباب. ما يعطل الاسباب النافعة نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله هذا سائل يقول جئت من بلد مسلم - [01:07:45](#)

تكثر فيه البدع والمنكرات. جئت الى هنا غير انني لم اتمكن من الاتيان باهلي واولادي لاسباب مادية. هل لي ان ارجع الى بلدي مرة اخرى؟ مع وجود هذه البدع والمنكرات فيه - [01:08:06](#)

لزوجتك واولادك فارجع لاجل زوجتك واولادك وتحاول الهجرة منها مهما استطعت الى بلد الى بلد الاسلام. نعم او الى بلد على الاقل الى بلد تتمكن فيه من اظهار دينك. نعم - [01:08:24](#)

فضيلة الشيخ وفقكم الله هذا سائل يقول ما معنى ان المسلم او الانسان مسير مخير مسير من جهة القضا والقدر لا حيلة له فيهما ومخير في اعماله هو. هو يؤمن ويكفر ويعطي ويمنع - [01:08:47](#)

فهو مخير نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله هذا سائل يقول ما القول الراجح في حكم قراءة الحائض والنفساء للقرآن الكريم اذا خشيت نسيانه خشيت نسيان حفظها فانها تقرأه لاجل ان يبقى - [01:09:14](#)

ولغير ذلك ما ما تقرأ القرآن. نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله هذا سائل يقول ما حكم شرب الماء الذي قرأ القرآن عليه؟ ما ما حكم بالماء الذي قرأ القرآن عليه - [01:09:37](#)

شيء طيب هذا شيء طيب وقد فعله الرسول صلى الله عليه وسلم. نعم. ثم يقول رعاك الله وهل له ان يغتسل به في دورة المياه يغتسل به في غير دورة المياه في مكان - [01:09:55](#)

قاهر نظيف نعم انتهى الله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد. مؤسسة الدعوة الخيرية الدعوة الى الله هدفنا - 01:10:12